

د-أسباب الدراسة:

يعتمد الباحث على مجموعة من الأسس التي في ضوءها يقوم باختيار بحثه اختياراً صائباً، من خلال ذكر المبررات التي يراها لدراسة المشكلة البحثية، سواء كانت:

- مبررات نظرية علمية: مثل

- التعرف على النظريات المفسرة للمشكلات الاجتماعية التربوية.
- فائدة البحث ومدى مساهمته العلمية
- مدى القدرة على تعميم نتائج الدراسة
- فائدة البحث الحالي في تطوير بحوث أخرى أو ذات صلة.

- مبررات ذاتية: مثل

- ميل الباحث واهتمامه بدراسة المشكلة أو الظاهرة البحثية
- كون البحث الحالي تكملة لسلسلة بحوث أنجزها الباحث.
- قدرة الباحث على دراسة الموضوع والتحكم في أبعاده
- توفر الإمكانيات المادية
- مدى سهولة الحصول والوصول إلى المعلومات.

ه- هدف/أهداف البحث:

يعكس هذا العنصر من مخطط البحث التربوي، تحديد ماهية الخوض في مثل هذا الموضوع من قبل الباحث، حيث يجب أن يكون واضحاً في صياغة عنوان البحث، لارتباط خطة البحث بهدفها أو أهدافها. ويتعين على الباحث أن يصوغ أهدافه في شكل نقاط متسلسلة حسب فصول الدراسة أو فرضياتها، واضحة الصياغة، منطقية، واقعية بعيدة عن المبالغة، قابلة للقياس و للتحقيق.

و- أهمية البحث:

يسهب الباحث في عرض أهمية وجدوى بحثه، بعرض بعض الأدلة والشواهد التي من شأنها توضيحها، من خلال توضيح ما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية من حل لمشكلة ما أو التأكد من صدق فرضية أو نظرية ما، ومدى الاستفادة منها في الميادين النظرية أو التطبيقية. بحيث يحدد الباحث أهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعة، تبرز هذه الأهمية في تحقيق أهداف علمية أو عملية أو تيسير الحياة الاجتماعية، مثال ذلك: المطالعة الورقية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي لا تقل أهمية عن متابعة الألواح الرقمية.

ز- منهج البحث:

يتم اختيار منهج البحث عادة في ضوء الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه، فالموضوع هو الذي يفرض على الباحث نوع المنهج أو المناهج الملائمة لبحثه، كونه طريقة يتبعها الباحث في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج البحث سواء اكتشاف أو حقائق جديدة أو التأكد من أخرى سابقة أو حلّ مشكلة تربوية راهنة أو اكتشاف العلاقة بين متغيرات الدراسة، والجوانب التي تحكمها وغيرها. وقد سبق التطرق إلى أنواع المناهج التربوية في المحاضرات السابقة.

ح- العينة:

العينة هي جزء من مجموعة أفراد معينين يمثلون المجتمع الأصلي الذي يشكل بدوره جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، حيث ليس من السهل عليه أن يقوم بدراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي، خاصة وأن بعض المشكلات المطروحة تتعلق أحيانا بمجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل مفردة فيها، لذلك يكتفي الباحث بدراسة

عينة منه يشترط فيها أن تكون ممثلة للمجتمع المدروس ومحددة الحجم، رغم أنه كلما اختار الباحث عن وعي أكبر حجم للعينة من المجتمع الأصلي قل احتمال الخطأ الذي يحدث بسبب وجود اختلاف بين العينة ومجتمع الدراسة الأصلي. و الخطأ بين تقدير العينة وبين العدد الفعلي للمجتمع الأصلي يسمى الخطأ العيني، الذي يحدث حينما يوجد اختلاف بين العينة والمجتمع الأصلي.

مثال: لو أراد الباحث دراسة نمط العلاقة الوالدية وتأثيرها على تعلم التلميذ في الصف الخامس ابتدائي في كل ابتدائيات مدينة المسيلة، ثم ركز في دراسته الميدانية على عينة من الابتدائيات في منطقة معينة دون مناطق أخرى فإنه سيقع في الخطأ العيني لأن التلاميذ يختلفون من منطقة لأخرى في خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية... وغيرها بالتالي فالعينة لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائج الدراسة. وقد تكون العينة إما احتمالية أو غير احتمالية.

ط-تحديد أداة جمع البيانات:

أداة الدراسة هي الوسيلة التي من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث، ليتمكن بذلك من التحقق من صحة فرضيات دراسته، حيث يقوم الباحث باختيار أداة جمع البيانات كان يختار المصادر والوثائق للبحوث التاريخية والوثائقية، والاستبيان للبحوث المسحية وهكذا، وعادة ما يختار الباحث منها واحدا للبحث، إلا أنه يمكنه اختيار أكثر من واحد. و من أبرز أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية التربوية نجد:

✓ الاستبيان

✓ المقابلة

✓ الملاحظة

✓ تحليل المحتوى

ي- حدود الدراسة:

يطلق على حدود الدراسة كذلك الإطار الزمني والمكاني للبحث، فالكثير من البحوث يختص موضوعها بحقبة معينة أو تخص بلداً أو مكاناً بعينه، في مثل هذه البحوث لا بد من تحديد السقف الزمني والفترة الزمنية التي تشملها الدراسة، فضلاً عن المكان (المجتمع-البلد..) الذي تجرى فيه الدراسة، وعموماً كل الدراسات الاجتماعية التربوية يتعين على الباحث فيها وضع حدود لدراسته حتى يُوَظَّر بحثه ويحصره في تلك المنطقة المعنية في الفترة الزمنية المحددة للدراسة. مثال ذلك:

دراسة مسحية على طالبات جامعة المسيلة خلال الموسم الجامعي 2022-2023.

دراسة مقارنة بين طلبة جامعة المسيلة وجامعة بسكرة خلال السداسي الأول من الموسم الجامعي 2022-2023

و قد يوجد بين الباحثين أو المشرفين اختلاف في ترتيب تخطيط عناصر البحث الاجتماعي التربوي في شقه التمهيدي أو الميداني، لكنها كلها تشكل المسار الذي يسلكه في إعداد وتنفيذ بحثه التربوي، لكننا قد لا نجد عنصر أو اثنين حسب طبيعة البحث ومجال التخصص (قد لا تذكر الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداده (البحث).